محققا في كثير من فنون العلم أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى عجيل
وغيره وكان أوحد أهل زمانه علما وعملا يروى أنه لما مرض مرضه
الذي مات فيه دخل عليه جماعة من الفقها يزورونه فرأوه غير مكترث
لما نزل به وهو يوصيهم وصية من تحقق أنه ميت فقالوا له يا فقيه
إنا نجدك في عافية وكلامك كلام من قد تحقق الموت فأخبرنا
ما أنت فيه فقال إني رأيت البارحة أن سقف بيتي هذا قد كشف
حتى رأيت السما ونوديت منها أقدم يا فقيه من باب الترحيب
أقدم مرحبا ونوديت باسمي واسم أبي فعلمت أنه قد دنا أجلي
وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى
أمين ٥ أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع
الصعبي ٥ بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر الموحدة
كان إماما كبيرا عالما عاملا وكان الفقيه يحيى بن أبي الخير
صاحب البيان الآتي ذكره إن شاء الله تعالى يثني عليه كثيرا
ويعظمه وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك أنه كان
بين أهل قريته وبين قوم آخرين عداوة فقصد أولئك القوم
قرية الفقيه فنهبوها وقتلوا منها جماعة ولقي ناس منهم الفقيه
ولم يعرفوه فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه السيوف شيئا فسئل
عن ذلك فقال كنت أتلو آيات من القرآن العظيم هن قوله
تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ٥ فالله خير حفظا
وهو أرحم الراحمين ٥ وحفظا من كل شيطان مارد ٥ وحفظناها
من كل شيطان رجيم ٥ وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ٥ إن كل

تقف على آيات الحفظ

نفس

نفس لما عليها حافظ ٥ إن بطش ربك لشديد إنه هو يبدئ
ويعيد ٥ وهو الغفور الودود ٥ ذو العرش المجيد ٥ فعال لما يريد
هل أتاك حديث الجنود ٥ فرعون وثمود ٥ بل الذين كفروا
في تكذيب ٥ والله من ورائهم محيط ٥ بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ ٥ وكان الفقيه يقول إنما عرفت هذه الآيات
لأني خرجت يوما إلى البرية في جماعة فوجدنا شاة فإذا
في عنقها شيء معلق مكتوب فيه هذه الآيات وهي تسمى
آيات الحفظ وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ثلث وخمسين
وخمسمائة وحضر دفنه الفقيه يحيى صاحب البيان في جمع كثير
من أصحابه وغيرهم رحمه الله تعالى أمين ٥ أبو الوليد عبد الملك
ابن محمد بن ميسرة اليافعي ٥ كان فقيها عالما عاملا
رحالا في طلب العلم عارفا بعلم الحديث وطرقه ورواته وكان يعرف
بالشيخ الحافظ وقصد مكة المشرفة للحج وأخذ بها عن جماعة من
العلما وكذلك غيرها من ساير البلاد وكانت إقامته بمدينة الجوة
بضم الجيم وفتح الواو وثم هاء وكانت وفاته سنة ثلث وتسعين
وأربعمائة وقبره بتلك الناحية مشهور يزار ويتبرك به ويشم
منه رائحة المسك قال الجندي وأخبرني الثقة أنه يوجد على قبره
كل ليلة جمعة طاير أخضر لم ير مثله رحمه الله تعالى ونفع به أمين ٥
أبو الخطاب عبد الوهاب بن إبرهيم بن محمد بن عنبسة
العدني ٥ أصله من قرية الطريه المقدم ذكرها مع ذكر الفقيه
عبد الله الخطيب وإنما قيل له العدني لأنه امتحن بقضاء عدن وكان

بالجوة وتوفي بها

Copyright © King Saud University